

دار الشروق

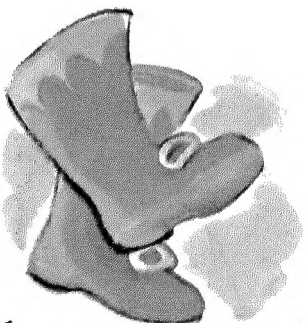


نُودي وَالْحِذَاءُ السِّحْرِي



دار الشروق

نُودي وَالْحِذَاءُ السِّحْرِي



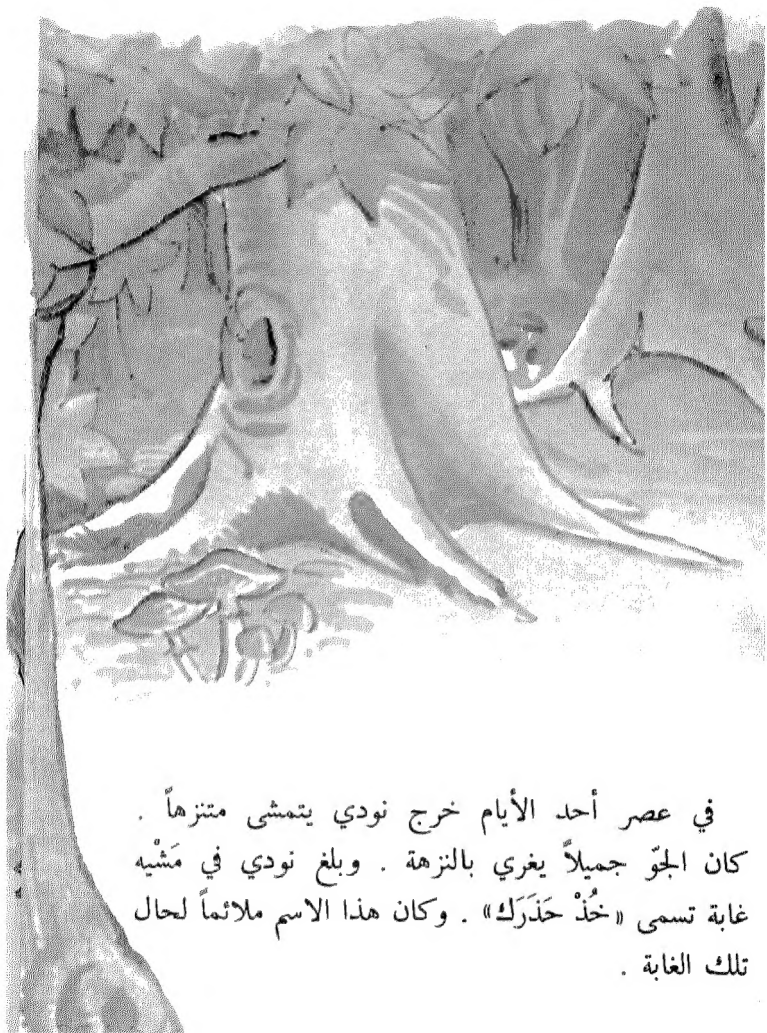
© جميع الحقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الشروق

سيزوت، مارالياس - شارل سيدة سيدنا - ستاية سدا
م.ب. ٨٠٦٤ - مبرقية، داسروق - شلكن ٢٠١٧٥٤٤
SHOUK - هانت، ٧١٥٨٥٩ - ٨١٧٤١٢ - ٨١٧٧٦٥
٢٠٧٩٨٤ - ٨١٧٥٥٥

المأهرة، ١٦ شارل جنود حنتي، ٢١٢٩٣٢٢ / ٢١٢٤٥٧٨
فناكس ٢٩٣٤٨١٤ - شلكن ١٢٠٩١
٨ شارل سيبويه المصري - مدينة نصر، ٢١٢٣٣١٨
٢١٢٣٥١٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

Copyright © 1979 Darrell Waters Limited as to the
text herein and Purnell and Sons Limited as to the artwork herein





في عصر أحد الأيام خرج نودي يتمشى متترهاً .
كان الجوّ جميلاً يغري بالترهة . وبلغ نودي في مشيه
غابة تسمى «خُذْ حَذْرَكَ» . وكان هذا الاسم ملائماً لحال
تلك الغابة .



كان على من يمشي فيها أن يكون حذراً إذ كان يعيش
فيها ناسٌ ذوو أطوار غريبة وتصرفاتٍ عجيبة . كان منهم
مثلاً واحد يسمى «الطّلال» يعيش في تجويف شجرة سنديان
لها طاقة . هل ترى الطاقة في الصورة ؟

عندما اقترب نودي من تلك الشجرة تصرف « طلال »
كما يوحي اسمه . أطلّ من الطاقة ماداً عنقه ليرى من
يمرّ . وصاح بصوت فزع منه نودي حتى أنه سقط
« طُبْ » على الأرض .





وكان في غابة «خُدَّ حَذَرَكَ» شخص آخر غريب الأطوار
يسمى السيد «جذع» لأنه كان إذا انبطح على الأرض بدا
وكأنه جذع شجرة هرمة .

وظنّه نودي جذعاً حقيقياً فجلس فوقه يستريح . وما
كاد يفعل ذلك حتى أخذ السيد « جذع » يتحرك متدحرجاً .
يا للعجب !! كيف يمكن لجذع مطروح أن يتحرك !!
لقد سيطر الخوف على نودي ، فهض مرتاعاً وأخذ يجري
مسرعاً .



وفيما نودي يجري رأى شخصاً قد طفح الابتسام على
وجهه ، فتساءل : « ترى من يكون ؟ » إنه بائع جّوال
يحمل على يديه طبلية حافلة بأنواع من السلع والأغراض .
وقال البائع الجوال : « اسمي السيد ضحّاك ، هل لك
رغبة في شراء شيء ما ؟ ما رأيك في هذه القبعة الجميلة ؟ »





فأجابه نودي : «شكراً لك ، بل لا حاجة لي بقبعة
فأنا أحبّ هذا الطرطور الذي ألبسه لأنه مزين بجرس» .
قال السيد ضحاك : « لا بأس عليك ، ولكن ما رأيك
في هذا الحذاء الجميل ؟ أراه يصلح لك ، خصوصاً وأن
الحذاء الذي تلبسه صبياني لا يليق بمن كان في مثل سنّك » .

« يا للعار ! أهدائي حقاً صبياني كما تقول ؟ » .
أجابه نودي . ومضى يقول : « لا بأس ، دعني أجربه .
هذا الحذاء الأخضر اللامع يعجبني ، إنه جميل دون
ريب » . وجلس نودي ليجرب الحذاء فإذا به كأنما فُصِّلَ
ليلبسه ، فازداد إعجاباً به .

وقال له السيد ضحاك وهو يتسم : « قف وامش قليلاً
لترى إن كان مناسباً لقدميك ولا يضايقك في المشي » .





«إنه حذاء زهيد الثمن ، وهو يناسب قدميك . ألا تجده
حذاءً مريحاً ؟» . وكان نودي يمشي متبخرأً مسروراً
بالحذاء ، فقال : «إنه حذاء بديع ، حذاء رائع» . فقال
السيد ضحاك : «سرّ به إلى تلك الشجرة ذهاباً وإياباً ،
لتأكد من ملاءمته» . ومشى نودي - ولكن ما هذا ؟



إن نودي يمشي قُدماً ولا يستطيع الرجوع . وجد نفسه
مجبوراً على أن يمضي سائراً ... من غير أن يتوقف . ولو
شاء أن يتوقف لما استطاع . وصرخ نودي : « هذا الحذاء فيه
رقية سحرية ، يا هذا !! قل له أن يعود بي » .

فأغرق السيد ضحكك في الضحك ، وقال :
« بل إن هذا الحذاء سيأخذك إلى بيت سيدي المسمى
« السيد عباس » ؛ هذه حيلة طالما استعملتها لأبعث
إليه بالخدم . سلم على السيد عباس حين تلقاه . »



لم يكذب نودي بصدق ما سمعته أذناه . كيف جازت
عليه الحيلة ؟ كيف ضحكك عليه السيد ضحكاً وجعله
يغرب حذاءه يحتوي على رقية سحرية يحمله راغماً
حتى يصل به إلى السيد عباس ؟





يا لنودي المسكين . انظر إليه يمشي ويمشي وحيداً في
ذلك الممر المتعرج بين الأشجار . لا يستطيع أن يتوقف ،
فالحذاء لا يدعه يتوقف .



وظل نودي بمشي حتى أدركه الليل وطلع القمر . وبارح
عابة « خذْ حَذْرَكَ » ، ووصل إلى تلة صغيرة قد بني فوق
قممها كوخ .

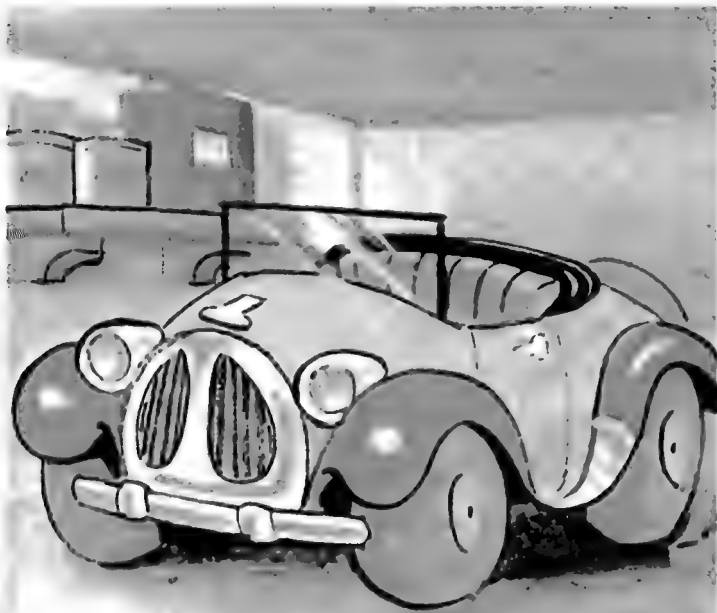
كان للكوخ ثماني مداخن وأربعة أبواب على صف
واحد ، تتصدر حداره الأمامي . يا للعراة ! أفي هذا
الكوخ يعيش السيد عباس ؟ أجل . ها هو ذا ! بطل من
النافذة . ينرف قدوم خادم حديد .





وفجأة فتحت الأبواب الأربعة على مصاريعها دفعة واحدة . وتوجّه الحذاء السحريّ بنودي إلى أحدها ، فدخل . وانغلق الباب وراءه . يا ويلاه !! كيف يمكن لأي إنسان أن يعرف أين صار نودي ؟ !!!





ولكن نودي حين خرج للترهه ترك سيارته الصغيره
وحدها في مرآبها . ولو أتيح لسيارته أن تنطق لقلت :
« أين ذهب نودي ؟ لماذا لا يعود إليّ ؟ لقد طال به الغياب » .
وفجأة أخذ بعضهم يفتح باب المرآب .

لم يكن نودي هو الذي فتح باب المرآب ، إنما هو
أبو الأذنين . جاء ليرى صديقه نودي ويسأله لماذا لم يأت
لزيارته منذ زمن ؟ ودهش أبو الأذنين حين لم يجد صديقه .
كان البيت خالياً .





أخذ أبو الأذنين يجيل نظره في المرآب . ترى هل عادر
نودي البيت راكباً سيارته ؟ ولشد ما كانت دهشته حين
رأى السيارة هنالك ؛ حزينة كاسفة البال .

قال أبو الأذنين لنفسه : « لعلّ شيئاً قد حدث لنودي .
تعالى أيتها السيارة اللطيفة . تعالي نذهب معاً لنبحث عنه » .
وركب أبو الأذنين السيارة وأدار محركها ، ومضى
وهي تبربر في اندفاعها .





وناجى أبو الأذنين نفسه قائلاً : « كنت أسمع دائماً من
نوزدي أنه يحب غابة « خُذْ حَذْرَكَ » فلعلّه أن يكون قد ذهب
إليها » . وها هو أبو الأذنين يقود السيارة بعناية وحذر خلال
تلك الغابة .

وما لبث أبو الأذنين والسيارة أن قابلا بائعاً جوالاً .
ذلك هو السيد ضحاك نفسه ومعه طبليته يحملها على يديه
وعليها أنواع مختلفة من السلع ، وهو يصيح : « معنا
بضائع . هيا للشراء . أسعارنا رخيصة » . وحينئذ أبصر
أبو الأذنين على الطبلية شيئاً جعله يبخلق محدقاً .





ماذا رأى أبو الأذنين يا ترى على طبلية السيد ضحاك ؟
رأى الحذاء الأصلي الذي كان يلبسه نودي . إنه يعرفه
جيداً ، إنه أحمر اللون ذو رباط أزرق . وفي مثل لمح البصر
نزل أبو الأذنين من السيارة ، وأمسك بتلايب الضحاك .

هزه أبو الأذنين هزاً عنيفاً وصاح فيه : « من أين
حصلت على هذا الحذاء ؟ أخبرني قبل أن أحولك بقوة
الرقية السحرية إلى حجر وأقذف بك في الجدول . هيا .
أسرع ! » .



لم يضحك الضحاك حين سمع هذا التهديد . لقد طرد
الخوف قدرته على الضحك ، وركع على ركبتيه وهو
يلتمس الرحمة . وقال في خنوع واستجداء : «رحماك !
لا تقرأ عليّ رقية سحرية ، وسأخبرك من أين حصلت على
الحذاء . سأفعل ، وحقق ، سأفعل ، وحياتك » .







واستمع إليه أبو الأذنين وهو يقص عليه كيف لبس
نودي الحذاء السحري ، وأن الحذاء أرغمه على أن يمشي
حتى وصل إلى بيت السيد عباس . وفيما هو يحكي القصة
كان أبو الأذنين يحدجه بنظرات ثابتة مستغربة .

وقال أبو الأذنين : « هل لديك حذاء آخر فيه رقية
سحرية ؟ تقول نعم ؟ البسه إذن ، وامش أمامي لتدلي
على كوخ السيد عباس . هيا أسرع » .





ها هو ذا السيد ضحك المسكين يلبس الحذاء السحري
ويسير متثاقلاً خلال الغابة في طريقه إلى بيت السيد عباس .
ووراءه أبو الأذنين في السيارة .



وها هو الكوخ قد لاح للأنظار . لقد وصل أبو الأذنين
والسيد ضحالك إلى كوخ السيد عباس ذي المداخن الثماني
والأبواب الأربعة . ودق أبو الأذنين على الأبواب واحداً
بعد آخر . « طق . طق . طق . طق .





وسرعان ما انفتحت الأبواب جميعاً على مصاريعها .
ودخل أبو الأذنين من إحداها . ودخل السيد ضحاك
من باب آخر . ودخلت السيارة الصغيرة من باب ثالث ،
وهي تبربر وتدبدب .



أما الباب الرابع فقد انطلق منه السيد عباس مفزِعاً .
أنظر من يجري وراءه مطارداً وفي يده مكنسة كبيرة .
إنه نودي نفسه . وحين رأى أبو الأذنين صديقه الحميم
طفح وجهه بشراً للقاءه .

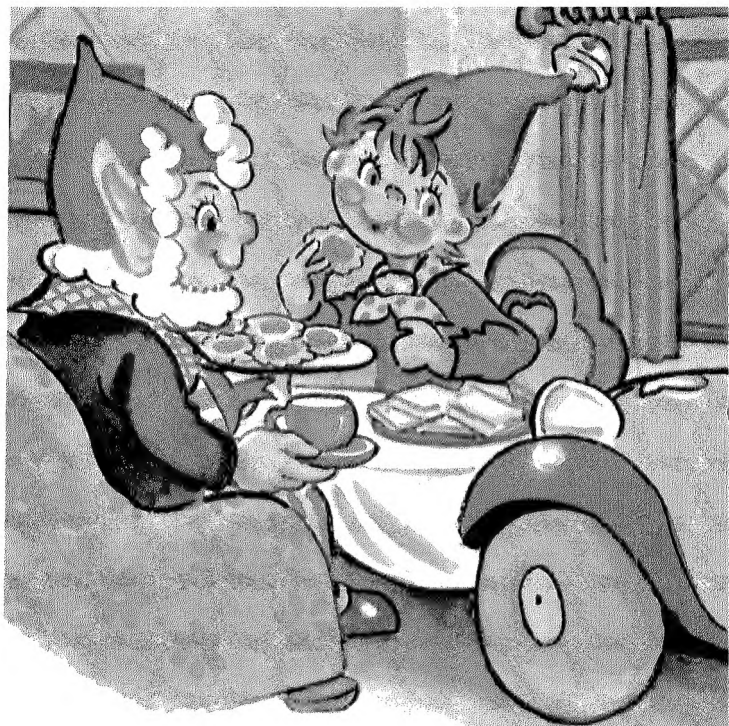
وقال أبو الأذنين وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة
عريضة : «سنحبس السيد ضحكك في هذا البيت» .
وانطلقت الأبواب الأربعة تصرّ «سك . سك . سك» .
«سك» وتسكّرت جميعاً كأنها لم تفتح من قبل .



واستقل أبو الأذنين ونودي السيارة الصغيرة ، وانطلقا
بينما كان السيد ضحكاً يطل مبتشراً من إحدى النوافذ .
وقال نودي : «أما تراه لم يعد اسم ضحكاً يناسبه . يجب أن
نسميه الآن السيد «مكشر» ؛ ولكن أنا سعيد حين أجد
نفسي طليقاً بصحبتك وصحبة سيارتي » .







وصل الثلاثة : نودي وأبو الأذنين والسيارة إلى بيت
أبو الأذنين . وتعبيراً عن الفرحه بنجاة نودي أقيمت حفلة
شاي . وكانت السيارة أحد الحضور . لقد أدخلت إلى الغرفة
وهي تبربر فرحةً وكأنها تقول : « يا لها من وليمة !! »

اقرأ في هذه السلسلة

- نودي في يوم نحس
- نودي ومنطاده الكبير
- نودي والحذاء السحري
- نودي يغضب الجميع

مطابع الشروق

